

التبيان في تفسير القرآن

(570) وما عليهم في استهزائهم بها من العقاب. الثاني - انهم بمنزلة من لاعقل له يمنعه من القبائح ويردعه من الفواحش وقال السدي: كان رجل من النصارى بالمدينة فسمع المؤذن ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: حرق الكاذب فدخلت خادمة له ليلة بنار وهو نائم وأهله فسقطت شرارة فأحرق البيت واحترق هو وأهله. قوله تعالى: قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون (62) آية واحدة أمر الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يخاطب أهل الكتاب فيقول لهم " هل تنتقمون منا " وقيل في معناه ثلاثة أقوال: أحدها هل تسخطون. الثاني هل تنكرون. والثالث هل تكرهون، والمعنى متقارب يقول ينقم نقما ونقم ينقم والاول اكثر قال عبداً بن قيس الرقيات: ما نقموا من بني أمية إلا أنهم يحلمون إن غضبوا (1) قال ابن عباس: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) نفر من يهود فيهم أبوياسر بن أخطب ورافع ابن أبي رافع وغيره، فسألوه عن يؤمن به من الرسل، فقال _____ (1) ديوانه: 70 ومجاز القرآن 1: 170 واللسان (نقم) من قصيدته التي قالها لعبد الملك بن مروان في خبر ذكره أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني 50: 76 - 80. (*)